

محاضرة: المعوقات في رمضان الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب البريات نحمده سبحانه الموفق للطاعات وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارض والسماء وشهاده ان
محمد عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه السادات وعلى من سار على نهجهم - 00:00:00

اختفى اثرهم الى يوم القيمة وبعد فكما سمعتم من فضيلة الشيخ ناصر عنوان هذه الكلمة المعوقات في رمضان هذا الشهر الفضيل
الذي هو شهر الطاعات وشهر الخيرات والبركات شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:00:24

هذا الشهر ينبغي على المسلم ان يستغل فيه كل دقائقه وان يستغل فيه كل ساعاته نهاره بالصوم والتلاوة والذكر والدعاء وصلة
الاراحم والاطعام والمكث في بيوت الله تبارك وتعالى وليله بالقيام وبالذكر - 00:00:53

استغفار والجلوس في المساجد والتزاور وصلة الاراحم ونحو ذلك ولكن هل يمكن للانسان ان يقوم بكل هذه الخيرات المؤدية الى
الجنت حيث اخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة الثمانية - 00:01:20
والاعمال الكثيرة التي تؤدي في رمضان كلها موصولة الى الجنت لكن لا بد للانسان ان يدرك ان هناك معوقات وينبغي على العبد ان
يكون فطنا لبيبا مدركا لهذه المعوقات فيبتعد عنها - 00:01:47

لا سيما وشياطين الانس قبل الجن. وكلهم يجتهدون اجتهادا عظيما في اشغال الناس في رمضان عن طاعة الرحمة نسأل الله السلامة
والعافية. لا بد للانسان ان يكون طبيب نفسي هذه المعوقات بعد النظر في الآيات التي جاءت في الصوم - 00:02:09

نجد انها منقسمة الى قسمين معوقات طارئة خارجة عن اراده الانسان ومعوقات من الانسان نبدأ بالمعوقات الخارجية والطارئة على
الانسان وقد ذكر الله عز وجل من هذه المعوقات المرظ والسفر - 00:02:39

تجد ان الانسان مجتهد ما شاء الله ثم يصيبه مرض فيحصل في جدوله في رمضان ومن هنا ينبغي على الانسان ان يسأل الله تعالى
قبل مجيء رمضان وان يقول يا ربى بلغنا رمضان - 00:03:04

ونحن في صحة وعافية وايمان ويسأل الله تعالى دوام الصحة والعافية حتى يقدر على اداء الطاعات في شهر البركات على اكمل او
على اكمل وجه نرظى به رب البريات تبارك وتعالى - 00:03:27

اذا معوق المرض كيف نعالجها؟ نعالج بالدعاء هذا اذا كان المرظ طارئا غير قابل للانتظار والدفع طيب اذا كان المرظ قابلا للانتظار؟
انسان قالوا له نريد ان نعمل لك عملية. فينبغي عليه ان يسأل الطبيب ان - 00:03:49

كان يمكن تأخيره الى ما بعد رمضان فليؤخر. لم؟ لأن المرظ معوق من اداء بعض الطاعات او معوق من اداء الطاعات على كما على
الوجه الكامل فحينئذ ينبغي على الانسان اولا ان يتخذ العلاج الاول وهو درهم وقاية خير من قنطر علاج - 00:04:13

فيتتخذ الاسباب الشرعية والكونية في العلاج. من الرقية والاذكار والاطعمة النافعة غير المتقنة ولا المكثرة ومع الاسف الشديد مع ان
المرظ من المعوقات ونجد ان داء المرظ بيت المرظ المعدة نجد ان الناس - 00:04:41

يدخلونه ويدخلونه وكأنهم يبحثون عن الامراض مع ان النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم قال لقيمات يقمن صلبه
لقيمات يقمن صلبه انت صائم طول النهار تجي عند الافطار على هالكبسة وبالخمس والوان واشكال هذا غلط عظيم انت تجلب
لنفسك - 00:05:04

تشعرن ولا ما تشعر فلذلك ايها الاخوة ما يمكن ان ندفع به هذا المعوق نتتخذ الاسباب الشرعية من الرقية من اذكار الصباح كان

المساء اذكار النوم الدعاء نتخد الاسباب الكونية من اخذ الاطعمه النافعة دون الظارة المقلل القليلة - 00:05:31

دون المكثرة وما يمكن تأخيره من العلاجات بعد رمضان او من العمليات يؤخر وما لا يمكن فالحمد لله الدين يسر فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:05:55

المعوق الثاني السفر بعض الناس ولله الحمد نجد انه يمشي على جدول طيب صوم في النهار قراءة للقرآن في صلاة الفجر وبعد العصر ونجد انه يجلس مع عياله يتذاكر معهم يقرأ معهم قرآن الورد قبل يقرأ معهم ويذاكرا - 00:06:13

ومعهم في تفسير قبل الافطار وبعد المغرب او يسلم على والدته او جاره او او اخته او صلة ارحام ثم يأتي صلاة التراويح ويجلس في المسجد ثم فجأة يأتيه طارئ سفر - 00:06:39

فيقل عباداته وتقل طاعته وهنا ينبغي للانسان ان يبرم نفسه على الا يسافر في رمضان الا اذا كان هذا السفر معينا على عمل اعظم وطاعة اكثرا كالسفر الى بيت الله الحرام او مسجد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ولهذا يقول عليه الصلوة والسلام لا تشد الرحال - 00:06:59

الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام ومسجد بيت المقدس اذا السفر يحاول فيه المزعزع المسلم في رمضان قدر الامكان ان يؤخره حتى لا اه تأتيه المعوقات في السفر عن ورده عن قيامه عن طاعته - 00:07:26

وغير ذلك من العبادات التي تقل بسبب السفر. والسفر ولو كان للطiarة فان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال عنه كما في حديث عائشة السفر قطعة من العذاب. السفر قطعة من العذاب - 00:07:52

لو لم يكن في السفر من المضار الا بعد عن الاولاد والعيال والزواج لكان هذا دليلا ولا اقارب الارحام دليلا على انه امر يعني فيه ما فيه. فكيف وفي السفر للانسان لا يستطيع ان يأتي بورده؟ لا يستطيع ان يقوم الليل لا يستطيع - 00:08:07

ان يؤدي الفرض كاملا بل يؤديه قصرا لان الله عز وجل علم ان الانسان في حال السفر يضعف اذا هذه معوقات من خارج الانسان. نأتي الان الى المعوقات الثلاث التي هي بامكان - 00:08:29

وهو الذي يريد على نفسه اول هذه المعوقات الشهوات فانه من اعظم المعوقات عن الطاعات وبقدر الذنب يحرم العبد الطاعة اذا رأيت نفسك حرمت من الصف الاول تيقن انه لذنب - 00:08:48

لا تقول والله زحام سيارات حاشتنا لا في تقصير حصل منك. لابد اذا رأيت نفسك ما قمت من الليل تعلم ان تستغفر بسبب منعك من قيام الليل فالشهوات الخفية والظاهرة شهوات القلبية شهوات نفسية هذه كلها معوقات عن - 00:09:12

العبادات لان القاعدة ما هي؟ كلما ابتعد الانسان عن الذنوب كلما ازداد في الطاعات هي قضية عكسية لو وضعنا هنا ماء اسود وهذا ماء أبيض كلما قل الماء الاسود زاد الماء الابيض - 00:09:41

كلما نقص الماء الابيض يزيد الماء الاسود هذا القلب هكذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول كلما اذنب العبد ذنبنا نكت في قلبه نكتة سوداء فاذا تاب ورجع ها؟ صقل قلبه. فينبغي على العبد ان يدرك ان الشهوات المحرمة من المعوقات العظيمة. يحرم العبد - 00:10:00

تلاؤ القرآن بذنب يحرم العبد الذكر بذنب يحرم العبد القيام بذنب يحرم العبد ادراك كمال الصوم بذنب تجده صائم لكنه يغتاب. نم كذب غش خادع. اذا لا بد من الانسان ان يظهر التوبة والاستغفار - 00:10:24

قبل مجيء رمضان وان يصر على الطاعة. يصر على الطاعة ويبيت عن كل انواع ومن اعظمها ايها الاخوة الناس يستهينون بهذه الشهوات. من اعظمها من مؤثرات في القلوب شهوة العين وشهوة الازن - 00:10:48

هذه والله يتتساهم فيها الناس هل تعلمون ان النظر المحرم يورث في القلب اثار سيئة ما يعلم بها الا الله عز وجل منها انه لا يطيق النظر الى المصحف - 00:11:14

او يقل نظره الى المصحف من من اسباب ان كثير من الناس لا يتلذذون بقراءة الائمة في المسجد باذانهم ليش؟ اذانهم مشغولة بالقيل والقال. بالغيبة والنميمة تجد الرجل يجلس ساعات في الديوانية سواليف وسواليف الله الساعة وحدة -

طيب ما ملووا ليش يملون من قل هو الله احد؟ ليش يملون من السماء ذات البروج؟ ليش؟ السبب واضح ان تعود على سمع تلکم الشهوات فاصبح لا يتلذذ بهذه الآيات. قضية طردية عكسية - 00:11:59

ينبغي للانسان ان ينتبه لا تقلل من النظرة المحرمة ولا من السماع المحرم تسمع الغيبة والنميمة وتنظرها هينة لا ما هي هينة؟ يقول والله فلان ذكر انا ما لي شغل اي بس انت جالس تسمع ليش تسمع - 00:12:19

ما ينبعي هذا يا اخي فينبغي لنا ان ننتبه للشهوات واعظمها النظرات واعظمها الخطرات لابد ان ننتبه للقلب قلب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ملك قال ان في الا يعني فانتبهوا. احذروا الا ان في الجسد مضفة هو قطعة لحم. لكنها مؤثرة - 00:12:39
الا ان في الجسد مضفة ترى القلب هو اللي يحرك العقل هو اللي يحرك تفكير يؤثر الا ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله - 00:13:05

حتى ظاهريا اذا قل ضخ الدم الى المخ تعطل العقل. ليش؟ لان القلب هو ملك العطف حتى ظاهريا فضلا عن ايش؟ غير المحسوس لذلك ينبعي ان ننتبه للقلب فان القلب الشهوات فيه كأنه سيف مسموم يجرح فيه - 00:13:24

وانت لا تشعر كيف نظهره بالاستغفار خل معك عندك جلسة كل يوم عود نفسك جلسة استغفار تجلس مع نفسك ربي اغفر لي ربي اغفر لي ربي اغفر لي يا اخي امامنا وقدوتنا وحبيبنا محمد - 00:13:49

صلى الله عليه وسلم في الجلسة الواحدة يستغفر الله اكثر من مئة مرة وهو من هو عليه الصلاة والسلام فكيف بنا نحن؟ اين جلساتنا للاستغفار اين لهجاتنا بالاستغفار؟ لله عز وجل العزيز الغفار - 00:14:14

اين دعاؤنا؟ ربي اغفر لي. قد ذكر الله دعاء الانبياء رب اغفر لي ربي اغفر لي. قالها نوح قبل ان يركب السفينة وقالها ابراهيم وقالها يوسف وقالها موسى وقالها عيسى وقالها محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:34

وذا النون ربي وذا النون ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر فنادي في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين المعموق آآ الثاني من المعوقات الراجعة الى النفس - 00:14:58

الملهيات الملهيات هي الاشياء التي نحن تشغeln ولسنا بحاجة اليها المكسيديون تلفزيون هذا من الملهيات الهواتف اللي يسمونها ذكية وهي غبية ها هواتف الذكية هذه هذه من الملهيات اصبحت تلهي الناس حتى عن الصلاة وعن قراءة القرآن وعن الذكر - 00:15:18

من الملهيات انتبهوا هذه من الملهيات وقد يقول قال كيف يكون هذا من المنهيات؟ هذا من المنهيات. ان الشيطان يأتي الى الانسان فيشغله بعمل مفضول عن عمل فاضل انتبه كن عالما - 00:15:50

كل شيء له وقت يجيئ في رمضان يقول لك زور فلان زور فلان لا لا ورمضان مو زيارة في وقت ثاني للزيارة يجي وقت العصر انت الان تبي تذكر الله عز وجل. جاك تليفون. شنو روح الجمعية؟ اشتراكنا كذا كذا - 00:16:11

احنا جايدين نأكل ولا جايدين نصوم؟ شهر الصوم هو ولا شهر الاكل اسمه؟ لا الناس قلبوه في غير رمضان عندهم اكلة واكلتين بس عالغدا والعشاء نوع واحد بالكثير اذا جاء رمضان لازم لازم عشة الوازن عشرين لون من الطهي ليش؟ هذا من الشيطان - 00:16:33
هذا من الملهيات. كثرة المطعومات من الملهيات والمرأة المسكينة امك وزوجك واختك وبنتك ليش ترضي انها تضيع وقتها في المطبخ؟ مع انك لو اكلت سبع تمرات ووكوبا من الماء كفاك والله وبالله وتالله - 00:16:54

وكان خيرا لك وعونا لك على قيامك حسن القيام بدون ما تتبع قدام الناس. ليش انت جاي تصوم ولا جاي تؤذن المصلي نسأل الله السلامة والعافية يا اخوان هذه ينبعي الانسان يدعوا الله ان يبعده. بعض الناس يبون يبتعدون عن هذى ما يقدرون. ليش؟ يجرون الناس. قال والله جارنا سوى لنا - 00:17:16

جانبنا عشرة الوازن انا بجيبي عشرين لون. طيب ما تقرأون الحديث؟ ها قال صلى الله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الطعام المتجاريين بعض العلماء يقول حرام انك تأكله ترى - 00:17:41

اذا سويت طعام تجاري فيه جارك تجاري فيه صاحبك سوي لي اسوى له هم حاطين عشرة الوان ابخط عشرة الوان يصير طعامك
محرم مجازة الناس في الاطعمة تدخلك في المحرمات - 00:17:58

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل طعام التجاريين. شتسوبي ينبغي ان يحذر ايها الاخوة ايضا اخيرا من المعوقات الانشغال
بالمباحثات. انتبهوا الانشغال بالمباحثات قد ينشغل الانسان بالامور المباحة في رمضان عن الطاعة. وانا اقول يقلل العبد من الامور
المباحات - 00:18:15

قدري ما يستطيع ما هو هذا القدر بينه الله وبينه الله وهو القدر الذي يعينك على طاعة الله عز وجل قال احل لكم ليلة الصيام الرفت
الى نسائكم. ليش ما قالوا حل لكم ليلة الصيام؟ المبيت عند نسائكم - 00:18:45

لا المبيت يضيع عليك الليلة كاملة قالوا حنا لكم ليلة الصيام ارفت الجنائزه هذا هو القدر اللي انت تحتاجه ثم تنتقى على الطاعة طيب
قال عز وجل آآ في في الامساك قال كلوا واشربوا حتى يتبيبن لكم الخيط الابيظ من - 00:19:08
الاسود من الفجر ثم يتم الصيام به. حتى الاكل والشرب يكون بمقدار معين عند وعنه يعني في سحور في فطر. لذلك كان السلف
منهم من لا طعام له في رمضان الا وجبة - 00:19:30

ومنهم وجبتين بس حنا انا والله ما ادري ايش اقول حنا اربعة وعشرين ساعة من يوم يأذن المغرب بين العشا اكل وين ما تروح؟ يا
اخي تونى ماكل محلى بيا ياخى تونى ماكل حلوى ياخى تونى ماكل تمر ما يصبر يا جماعة والله ما -
00:19:48

يقول مباح انا ما اقول مو مباح لكن الانشغالات بالمباحثات معطلات عن الطاعات نحذر من هذا يا اخوان نحذر من هذا لذلك الله جل
وعلا ذكر المباحثات وذكره بقدر. حتى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال من وجد رطبات - 00:20:09
فليفطر عليه فان لم يجد فتسوات من ماء بس من جهد القوي فلذلك اقول ايها الاخوة هناك امور معينة هناك
امور معينة على الابتعاد عن هذه آآ المعوقات - 00:20:35

ما هي هذه الامور؟ لعلي لا اطيل عليكم باختصار اولا النظر الى حسن المآلات فيما نؤديه من الطاعات لما تفكر انك في نهاية رمضان
اقتنديت بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يختلي في رمضان - 00:20:54

يدارس جبريل القرآن فانت تدارس القرآن وانت تقرأ القرآن ترتل القرآن كان الصحابة يختمون القرآن في كل يوم وليلة. الشافعى
يختم القرآن ستين مرة. الامام الشافعى البخارى يختم القرآن اربعين مرة فانت لما تنشغل تفكر انه هذولا صادقت الامة قادت الامة
قدوة الامة هذا حالهم فانت - 00:21:13

ثم تختم في نهاية رمضان ختمت ثلاثين مرة لما تنظر الى حسن المآلات ترجو ان الله يحشرك معهم حسن المآلات امر عظيم. لما تنظر
ان حسن المآلات قال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان يفرحهما. ليش؟ ليش يعلق - 00:21:36

بصريحتين لأن فيه نظر الى حسن المآلات فرحة عنده فطره هذا مآل عاجل وفرحة عند لقائه ربه. وهذه ها ربط للعبد
بالمآلات العاجلة الاجلة. هذا عاجل وهذا اجل. الامر الثاني - 00:21:54

ان الطاعات في شهر رمضان كثيرة. فانظر يا عبد الله الى ما هو ايسير عليك فانشغل به ولا تأخذ بالاعسر ولا بالشاق فتكل او تمل او
تعطر انسان يكون طبيب نفسى. انت تعرف نفسك انك من اهل الصلاة خلاص انشغل بالصلاه - 00:22:17

تعرف نفسك انك من اهل القرآن خلاص تعرف نفسك انك ما تقدر تسوى اربعة اشياء تقدر تسوى اثنين امسك الاثنين لذلك الله ذكر
اليسير في ايات الصوم يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. يجي يجي بعض الناس - 00:22:39

يقول الاعمال ثمانية في رمضان بمسكه كلهما اذا. واخر شي ولا ولا يمسك ولا شي. لا عليك بالهويه كما قال النبي الكريم صلى الله
عليه وسلم ها يسروا ولا تعسروا - 00:22:58

قال عليكم من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا فانت لابد ان تكون طبيب نفسك فتأخذ باليسير على نفسك. لانك اذا
الزمتها اليسير اتتك بما هو شاق - 00:23:13

وركبت ما هو شاق. الامر الثالث ان من من الامور المعيينة تأجيل ما يمكن تأجيله. قاعدة احفظها. كل شيء يمكن تأجيله الى ما بعد رمضان من الامور المباحات والامور العادات وامور الاهل والاولاد اذا يمكن تأجيله اجل لا تشغل به - 00:23:32

لا تشغل بها. انشغل بما لا يمكن تأجيله. الان الوقت هو وقت الطاعة. كل لحظة وحقيقة هو وقت الطاعة والعبادة. اذا اجل كل ما يمكن تأتيه. الامر الرابع الاخذ بالمباحات بالقدر المعين على الطاعات - 00:23:54

الامر الاخير ان الانسان يكثر من الاستغفار والدعاء ان يعينه الله على الصوم والذكر والقرآن في شهر رمضان اسأل الله جل في عله باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يبلغنا واياكم رمضان ونحن في صحة وعافية وایمان وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - 00:24:14

رزقني الله واياكم حسن الصوم وحسن تلاوة القرآن وحسن الذكر وحسن الدعاء وحسن المناجاة للرحمه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. في الختام اشكر الشيخ ناصر على دعوتي لهذه المحاضرة. اسأل الله ان يبارك فيه وفي جهوده - 00:24:37

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:24:57